مشترك ازاء اسرائيل والعلاقات الدولية · مع زيادة نفوذ الدول العربية البترولية ذات الارتباط الوثيق مع الولايات المتحدة والغرب عموما بالقياس الى نفوذ الدول العربية التقدمية سواء اكانت غير بترولية ام نصف بترولية · وما يصاحب هذا كله من انعكاسات سلبية على حركة القوى التقدمية في هذا البلد او ذاك ·

الثالث : المقاومة الدفاعية التي تمارسها القوى التقدمية من خلال الحركة الجماهيرية بأشكال متعددة ، وبقدر متفاوت من الحجم والنوع والتنسيق والتنافر فيما بينها ، وعلى الرغم من ضغوط دول البترول الرجعية والمحافظة والصراعات العربية الجانبية ، الامر الذي يجعل قوى موجة الجزر تحاول الالتفاف من حول هذه المقاومة او الدخول معها في مواجهات صريحة مما يستهلك بالضرورة احتياطيا كبيرا من الوقت لدى جميع الاطراف ·

الظاهرة الثانية : تتكشف من واقع انه ، ولو ان موجة الجزر العامة لا تزال هي السائدة في الوضع الراهن ، الا ان ثمة موجات مد جزئية لصالح القوى العربية التقدمية تزاحمها في تتابع لا ينقطع ، بهدف محاولة اضعاف وكسر شدتها ·

بمعنى ان هناك باستمرار تدخلا صراعيا بين موجات مد وجزر ، تحول موضوعيا ، دون حسم الموقف ، استراتيجيا ، لصالح اي من الاطراف المتصارعة ·

نلاحظ ـ مثلا ـ انه مع احتلال اسرائيل لسيناء والجولان والضفة الغربية وقطاع غزة ، كان هناك الصمود الجماهيري التاريخي ضد الهزيمة · وحركة المقاومة الفلسطينية وانفجار ثورات العراق وليبيا والسودان · ومع ضرب اسرائيل لاعماق مصر وسوريا في محاولة لكسر الصمود العربي والمقاومة الفلسطينية ، كانت هناك حرب الاستنزاف على جبهة قناة السويس · ومع تصفية ثورة السودان في ١٩٧١ كان هناك بناء الجبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية من جميع الاحزاب والتنظيمات والقوى التقدمية العربية في اول صياغة جبهوية من نوعها · ومع الحصار والضغوط الاقتصادية ومحاولات الارتداد عن الآفاق الاشتراكية للثورة الوطنية الديمقراطية ، كان هناك التأميم الكلي او الجزئي لشركات البترول الاحتكارية في الجزائر والعراق وليبيا · والحركات الجماهيرية والعمالية دفاعا عن القطاع العام في مصر وسوريا وتطوير الاصلاح الزراعي في الجزائر الى ثورة زراعية · ومع فرض حالة اللاحرب واللاسلم على الصراع العربي الاسرائيلي واحتلال الارض العربية ، كان هناك